

(١) شرح نظم ابن أبي كف في أصول مذهب الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا نظم اصول مذهب الایمان مالك
لابن محمد المحجوب الولاتي الشهير ابن ابي قفة المتوفى - 00:00:00

فسنة خمس وسبعين ومائتين وalf. رحمة الله تعالى. وهي منظومة جمع فيها اصول فمذهب الامام مالك بالعد من غير ذكر للحدود
والامثلة جمعها تقريراً وفهمها واستحضارها. كما قال في اولها اباد فالقصد بهذا النظم الوجيز ذكر مباني الفقه في - 00:00:20

في الشرع العزيز ثم خجل نظمه بذكر القواعد الخمس الكلية الكبرى وقد شرحها تلميذ الناظم الشيخ محمد يحيى الولاتي متوفى سنة
ثلاثين وثلاثمائة وalf. في ا يصل السالك الى اصول الامام مالك - 00:00:50

وهذه مدارسة نمر فيها على مقاصد النظم. نعم تفضل مساء الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين. اللهم اغفر شيخنا بوالدينا المسلمين اجمعين. قال احمد ابن محمد رحمة الله تعالى - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي قد سعى مع دلائل الشرع العزيز للعلماء. اما الصلاة والسلام ابداً على النبي الهاشمي احمد
والله وصحبه الكرام والتابعين لهم وعلى الدوام. وبعد فرقت من الوجيز ذكر ممات النبي في الشرع العزيز - 00:01:40

فقدت والله المعين استعين فقلت والله المعين استعين قلت والله والسلام عليكم. وعليكم السلام. فقدت والله المعين
استعين واستمد منه تفعل المؤمنين. اذلتك نص الكتاب ثم نص السنة - 00:02:00

ظاهر الكتاب والقاهرة من ما الدليل من كتاب الله؟ ثم دليل سنة الاواني يقول قرآن وسنة الرسول وحجة وحجة النبي وسنة تمام
اجماعاً وهو اختفاء ما له ريحان وقيل تجد وتتجد من قبله. ولكن التعبير عنه يقول - 00:02:40

عنه فلا يعلم كيف يكون. نعم احسنت. فلا يعلم كيف يخبره. احسنت جزاكم الله خيراً. بارك الله فيكم رحمة الله نظمه
بالحمدلة والصلوة والسلام. وهذا من ادب التصنيف وهو من حسن الابتداء عند البلاغيين - 00:03:40

في قوله الذي قد فهم دلائل الشرع العزيز العلماء براءة استهلال حيث اشعر في ديباجة نظمه بمقصوده وان نظمه هذا افي ادلة الشرع
كما سيبينه فيما يأتي ان شاء الله. ثم تخلص الى ذكر مقصوده. فقال وبعد - 00:04:00

اي بعد حمد الله والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم. فالقصد من النظم الوجيز القليل اللغوي الكثير المعنى ذكر مباني
الفقه. المباني جمع مبني. فمقصوده ذكر ما يبني عليه الفقه الفقه - 00:04:20

وهي ادلته الاجمالية وادلة الفقه اجمالية هي علم اصول الفقه فاصول الفقه علم على هذا الفن وهو مركب من اصول وفقه. فالاصول
جمع اصل وفي اللغة ما يبني على عليه غيره. فاصل الشجرة طرفها الثابت في الارض - 00:04:40

الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت. وفرعها في السماء. واما في اصطلاح يطلق على امور المقصود منها
هذا الدليل والفقه في اللغة الفهم. قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول؟ وهو في الاصطلاح العلم - 00:05:10

بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية. هذا باعتبار طرفيه. وما باعتبار فيه لقباً على هذا الفن فهو ادلة الفقه
الاجمالية في الاصول كيفية الاستفادة منها. وحال المستفيد. ومحاور هذا العلم - 00:05:40

اربعة محاور علم اصول الفقه اربعة هي المدلول والدليل والدلالة والمستدل. فيها المدلول والدليل والدلالة والمستدل. وقد جمع هذه
اربعة في النظم المأسور فقال علم الاصول اربع احكام ادلة دالة حكم احسنت - 00:06:10

المدلول هو الحكم الشرعي التكليفي او الوضعي. والدليل تذكر في فيه الادلة المتفق عليها ومختلف فيها والدلالة تذكر فيه دالة

الالفاظ من امر ونهي وعام وخاص ومطلق مقيد ونص وظاهر ومؤول ومجمل ونحو ذلك. والمستدل تذكر فيه احكام - 00:06:40
لاجتهاد والتقليد فقصده هنا ذكر ادلة الفقه الاجمالية التي يبني عليها الفقه. قال فقلت والله المعين استعين تقديم الاسم الكريم هنا
ماذا يفيد احسنت. يفيضني الحصر. واستمد منه فتحة المبين. ادلة مذهب. مذهب - 00:07:10

مالك للايمان ستة عشر ستة عشر. قال نص الكتاب ثم نص السنة سنتي من له اتم المنة. اول ما ذكر النص. والنص ما لا يحتمل الا
معنى واحدة؟ مثال النص من الكتاب قوله قوله تعالى في الممتنع - 00:07:40
الذى لم يجد الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وبسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. العدد عشرة لا يحتاج تسعة ولا احد
عشر فهو نص في هذا العدد لا يحتمل الا هذا المعنى. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10
ان الله حرم عليكم وأد البنات. متفق عليه فهذا نص في تحريم دفن البنات الذي كان يفعله اهل الجاهلية. هذا قوله نص الكتاب ثم
نص السنة. سنتي من له اتم المنة. قالوا ظاهر الكتاب - 00:08:30

والظاهر من سنة من بفضل كله الظاهر المعنى السابق من اللفظ مع تجويز غيره. هم في يده كثيرة فصيغ الامر ظاهرة في الوجوب.
وصيغ النهي ظاهرة في التحريم. والفاظ العموم ظاهرة في - 00:08:50
يا راقي الافراد وهكذا. فاذا احتمل اللفظ مثلا هو في احدهما هو في احدهما ارجح. في الاحتمال الارجح هو الظاهر. مثال من القرآن
قوله تعالى او اقيموا الصلاة هذا ظاهر في وجوب الصلاة. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم صلى قائما هذا ظاهر - 00:09:10
في وجوب القيام في الصلاة محل ذلك الفرض. الامر قد يأتي للاستحباب. لا للوجوب مثلا او تروا يا اهل القرآن هذا الاستحباب هاي
الوجوب لهذا كان ظاهرا في وجوب لانه يحتمل غيره. وان كان نعم هذا الغير مرجوح. لكن كونه يحتمل غيره يمنع كونه نصا -
00:09:40

فالنص لا يحتمل الا معنا واحدا والظاهر يحتمل غير المعنى الذي يسبق من اللفظ لكن احتمال غير مرجوح. وهذا الى نص وظاهر هو
تقسيم لدائل اللفظ من جهة قوة الدلالة. وبعد انتقال الى تقسيم اللفظ من - 00:10:10
جهة محل الدلالة. فقال ثم الدليل من كتاب الله ثم دليل سنة الاواه. مقصوده مفهوم المخالفة المفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل
النطق. وهم نوعان مفهوم الموافقة ومفهوم مخالفة - 00:10:30

الفرق بينهما ان انه في مفهوم الموافقة المسكوت عنه موافق للمنطق به في الحكم. وفي مفهوم المخالفة المسكوت عنه مخالف
للمنطق به في الحكم. والمقصود بدليل الخطاب الذي قال فيه ثم الدليل من كتاب الله - 00:10:50
ثم دليل سنة الاواه المقصود مفهوم المخالفة. وهو انواع جمعها ابن غازى في قوله صف واشترط علل لقب ثني وعد ظرفين وحصرا
اغيا. صف واشترط علل ولقب ثانيا اعد ظرفين وحصرا اغيا. فمثلا قوله تعالى فان طلقها اي الثالثة. فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا - 00:11:10

تغيره ما مفهومه؟ اقصد مفهوم الغاية حتى تنكح يعني نعم هذا المنطق لا تحل له من بعد حتى تنكح زوج غيره انها لا تحل حتى
تنزوج زوجا اخر. مفهوم الغاية هنا؟ زوجته - 00:11:40

احسنت اذا نكحت زوجا غيره حلت للاول احسنت. ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم من ابتع نخلا بعد ان تؤبر فنمرتها للبائع
الذى باعها الا ان يستيطع المبتع. من ابتع نخلا بعد ان تأبر - 00:12:10
فنمرتها للبائع الذي باعها الا ان الشيطان. مفهوم قوله بعد ان تؤبر احسنت قبل ان تؤبر. ثوابتها لمن - 00:12:30

احسنت قبل المشتري. احسنت. وتوجد موانع من مخالفة توجد موانع باعتبار مفهوم المخالفة محل ذكره المطولة لكن اشهرها كون
القيد خرج مخرج الغد ما مثاله؟ احسنت. وربائبكم تأتي في حضوركم مفهومه انها ان لم تكن الاية في المحرامات. مفهوم انها ان لم
تكن في حجر الزوج حل له الزوج - 00:13:00

بها لكن هذا المفهوم غير معتبر لانه خرج مخرج الغالب. والأخذ بمفهوم المذاهب ممتنع يدرى مجرا الغالبين. ثم قال ومن اصوله

التي بها يقول تنبئه قرآن وسنة الرسول المقصود هنا نعم شيخنا تقديم الدالة انا - 00:13:40

من جهة قوة الدالة نص وظاهر هذا من جهة قوة الدالة وتقسيمها الى منطق ومفهوم ومن جهة محل الدالة من جهة محل الدالة.
ذات اللفظ في محل النطق منطق. لا في - 00:14:10

تحلي النطق مفهوم. قوله تنبئه قرآن وسنة الرسول فالمعنى المقصود به هنا مفهوم موافق وهو الذي يكون المسكوت عنه فيه موافقا للمنطق به في الحكم وهو نوعان مساو وواولوي. مثل المساوي قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما - 00:14:40
انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. تدل الاية بمفهوم الموافقة على تحريم اغراق ما واحراقه ظلما لما يكون في الاية الاعنة.
ومثله اغراق والحرق. الجميع ومثال الاولوي فلا تدل لهما اف تدل بمفهوم الموافقة على تحريم الضرب - 00:15:10

من باب اولى ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى ذراع او كراع الكراع ما استدقت من ساق الحيوان. لو دعيت الى
ذراع او قراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت. مفهوم موافق انما هو فوق الذراع - 00:15:40
اولى بسنن القبول واجابة الداعي اليه. فانا اصوم موافقة اولوي. طيب قوله صلى الله عليه وسلم من ابتعاب عبدا من ابتعاب عبدا وله
مال فما له للذى باعه الا ان يشترط المبتاع. مفهوم موافق ان مال - 00:16:10
المبيعة كذلك. ان ابداع امة ولها مال ثمالة للذى باعها الا هي الشيطان المبتاع. هذا مفهوم وافتقت مساو او عدوى الوهل من مساو؟
هذا من مساو احسنت. وجحة لديك - 00:16:40

ايه مفهوم الكتاب وسنة الهدى الى نهج الصواب؟ مقصوده دالة الاقتضاء وهي الاضمار الضروري الذي يتوقف عليه صدق الكلام او
صحته شرعا او عقلا في حديث ذي اليدين قال انسىت ام قصوت الصلاة لما صلي النبي صلى الله عليه وسلم احدى - 00:17:00
العشى اي الظهر او العصر ركعتين. قال ذو اليدين انسىت ام قسوة الصلاة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن اي في
ظني. هذا التقدير يتوقف عليه صدق الكلام. فهذا - 00:17:30

الاقتضاء وقد يتوقف عن التقدير صحة الكلام شرعا. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام ما التقدير هنا؟ افطر. فافطر.
نعم. هذا اضمار ضروري توقف عليه صحة الكلام شرعا. حرمت عليكم الميتة. ما التقدير هنا؟ اكلها - 00:17:50

احسنت وهذا ادبار ضروري تتوقف توقف عليه صحة الكلام عقلا. العقل يأبى اضافة التحرير الى الاعيان اه الشارع الولائي في اه
شرحه ايصال السالك ذكر ان الاقتضاء نوعان تصريحي وهو الذي سبق وتلويني. وفسره بدلالة الاشارة. ودلالة الاشارة هي -
00:18:20

اللفظ على ما لم يسبق الكلام من اجله. مثل دالة احل لكم ليلة الصيام الى نسائهم؟ الا صحة في صوم من اصبح جنبا. الاية لم تسق
لها لكنه يلزم منها يلزم من حل - 00:18:50

الرفث ليلة الصيام ان يصبح يعني ان يجامع في اخر الليل بحيث لا يبقى وقت يبتسم يصبح جنوبا. فهذه الاية تدل على صحة صوم
من اصبح جنوبا بداية الاشارة ثم تنبئه كتاب الله ثم تنبئه سنة الذي جاهها عظم - 00:19:10
مقصود ذات الایمان والتنبيه. ما المقصود بذات الایمان والتنبيه نعم؟ احسنت احسنت بارك الله فيكم. اختارينا الحكم بوصف على
وجه بحيث لو لم يكن الوصف علة للحكم لكان كلامه معيبا. ما مثاله - 00:19:40

احسنت. والسائل والسارقة فاقطعوا ايديهما العلة هي السرقة. اقترن الوصف وهو السرقة بالحكم وهو قطع اليد. والعلة
وهذا الوصف لم يكمن هذا الوصف اعدت للحكم لكان كان بعيدا عن فصاحة الشارع. من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا يرث
القاتل - 00:20:10

اه لو وضحت هذا المناسب ان يمنع نعم. ما العلة؟ ما علة منعه من الميراث؟ في قتل هذا الشخص. نعم احسنت القتل هو هو العلة.
القتل هو العلة. هنا اقترن الوصف وهو القتل بالحكم وهو منع من الميراث - 00:20:40
على وجه بحيث لو لم يكن الوصف علة للحكم لكان كان بعيدا عن فصاحة الشارع. فعلة منع من الميراث هي القتل اه فاللفظ باعتبار
قوه دالة ينقسم الى نص وظاهر ومؤول ومجمل - 00:21:10

وباعتبار محل الدالة ينقسم الى منطوق ومفهوم. في المنطوق فوق ما ظل عينه في محل النطق. وهو نوعان صريح ويكون بالالمطابقة او التضمن وغير صريح ويكون بالالتزام. وهذا يشمل باقتضاء والاشارة والايماء - 00:21:30 - والقسم الثاني باعتبار محل الذات مفهوم. وهو ذات اللفظ لا في محل النطق. وهو نوعان مفهوم الموافقة مفهوم مخالفة. هذا اخره. والله تعالى اعلم - 00:22:00